[51] 68 - قال أمير المؤمنين رضى ا عنه: كثرة الوفاق نفاق، وكثرة الخلاف شقاق يعنى ان من كثرت موافقته لاحد في فعله وقوله بالتحسين والتصديق يتهم بمنافقته له، لانه ربما يريد ذلك الاحد أمرا يضره وهو يحسنه في عينه مريدا لهلاكه، وما هو الا آية النفاق والعداوة كما قيل: صديقك من صدقك لا من صدقك، واذ كثر خلافه له يكون سببا لشقائه وفراقه منه، فالاولى ان يتمسك بحبل التوسط فان الاطراف رذائل والاوساط فضائل. 69 - قال أمير المؤمنين رضى ا عنه: رب أمل خائب. أقول: الامل الرجاء يقال: امل خيره يأمل بالضم أملا بفتحتين، والخائب اسم من خاب يخيب خيبة إذا لم ينل ما طلب، وفى المثل الهيبة الخيبة، ومدخول رب يحتمل الاسم والمصدر، فإذا كان اسما فالتوصيف بالخيبة ظاهر، وإذا كان مصدرا فهو من قبيل توصيف الشئ بوصف صاحبه مجازا نحو قوله: الكلام المصنف، والكتاب الحكيم. يعنى - لا تعتمد على ما تأمله ولا تربط (1) قلبك على ما ترجوه فانك كثيرا مالاتناله ولا تكاد تصل إليه لكونه غير مقسوم لك في العلم الالهى والتقدير والازلى.

_____ (1) - في الاصل: " لا ترتبط ".

_____